الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاربعاء 28 شعبان 1422 هـ 14 نوفمبر 2001 العدد 8387

بريد طباعة

القمة السعودية ـ الفرنسية بحثت مكافحة الإرهاب والتطورات الفلسطينية

الرياض: ميشال أبو نجم وواس
استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمكتبه في قصر اليمامة امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك والوفد المرافق له.

وترأس خادم الحرمين الشريفين والرئيس جاك شيراك جلسة المباحثات الرسمية السعودية ـ الفرنسية. وقالت وكالة الانباء السعودية، انه جرى خلال المباحثات استعراض مجالات التعاون بين البلدين الصديقين وتبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها الجهود الدولية لمكافحة الارهاب وتداعيات أحداث الحادي عشر من سبتمبر (ايلول) على الساحة الدولية، وكذلك بحث التطورات في الاراضي الفلسطينية المحتلة وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

الملك فهد وشيراك خلال مأدبة الغداء امس (ا.ب)

وحضر جلسة المباحثات من الجانب السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والامير مشعل بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والامير ممدوح بن عبد العزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والامير سعود بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاستخبارات العامة والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء ومحمد النويصر رئيس الديوان الملكي وابراهيم العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين والدكتور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء وخالد القصيبي وزير التخطيط الوزير المرافق ومحمد السليمان رئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين وعبد المحسن التويجري المستشار في ديوان ولي العهد وصالح البراهيم نائب رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء وفيصل الحجيلان سفير السعودية لدى فرنسا.

كما حضر الجلسة من الجانب الفرنسي سفير فرنسا لدى السعودية برنارد بوليتي ورئيس هيئة الاركان الفريق هانري بانتيجا والمستشار الدبلوماسي لدى رئاسة جان مارك دولا سالبليار والمستشار الدبلوماسي لدى رئاسة جان فرانسوا جيرو ومدير ادارة أفريقيا الشمالية والشرق

الاوسط بوزارة الخارجية ايف اوبان دو لاميسوزيار ونائب رئيس مدير قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية مارك باريتي والمستشار الاول بالسفارة برونو فوشيه.

كذلك عقد الامير عبد الله بن عبد العزيز والرئيس الفرنسي شيراك جلسة مباحثات في قصر ولي العهد السعودي بالرياض مساء امس. وجرى خلال الجلسة استعراض أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين وبحث سبل تعزيزها وتطويرها بما يخدم مصالحهما المشتركة اضافة الى بحث الجهود الدولية الحالية لمكافحة الارهاب.

كما تم بحث الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة وأهمية الوصول الى حلول عادلة للقضية الفلسطينية تحقق للشعب الفلسطيني اقامة دولته المستقلة وتضمن الاستقرار والامن لدول المنطقة وكذلك استعراض الجهود السعودية والفرنسية في احقاق الحق ورفع الظلم والمحافظة على الامن والاستقرار الدوليين سواء عن طريق المحافل الدولية أو عن طريق جهودهما المشتركة في هذا السبيل.

وشدد ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز في الاجتماع الذي عقده عصر امس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك على ضرورة توفير قوة دولية تضمن الامن والاستقرار في كابل. كذلك ركز الامير عبد الله على ضرورة التسريع في البحث عن حل في افغانستان، بعد تسارع التطورات الميدانية والتي تمثلث في دخول تحالف الشمال الى العاصمة كابل واحتلال مدن ومناطق واسعة من افغانستان.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الامين العام للامم المتحدة قد يدعو ممثلين عن كل الفصائل الافغانية للاجتماع في الدوحة، عاصمة قطر في القريب العاجل.

وكان اجتماع الامير عبد الله والرئيس شيراك بدأ باجتماع موسع في ربع ساعة اعقبه لقاء مغلق في ساعة كاملة. ولم يرشح شيء عن هذا اللقاء الاخير.

وقال مصدر في الوفد الفرنسي ان مهمة القوة الدولية ستكون نزع السلاح من كل الاطراف في كابل وضمان الامن وتحاشي حصول تجاوزات واعمال انتقامية.

وكانت افغانستان الموضوع الاول والرئيسي في مباحثات شيراك في الرياض. وبالاضافة اليه تركزت المحادثات على الوضع في الشرق الأوسط وعلى العلاقات الثنائية التي وصفها شيراك بانها «ممتازة».

وخلال المؤتمر الصحافي الذي عقده شيراك في قصر الضيافة في الرياض شدد على الحل السياسي المتوازن في افغانستان مكررا ان هدف الحرب ليس «هزيمة طالبان بل كذلك استئصال الارهاب والقاعدة والذين يقدمون لهم الحماية». وفي اي حال يؤكد شيراك ان نظام طالبان لن يدوم طويلا.

وشدد شيراك على وحدة النظر والتحليل بين السعودية وفرنسا بالنسبة لمستقبل الوضع الافغاني ومجمل المواضيع التي تم طرحها.

ودعا شيراك الى ضرورة تسريع الحل السياسي، الا انه امتنع عن الخوض بعيدا في دور القوة الدولية التي ستنتشر في كابل وفي اماكن اخرى او في كيفية تشكيلها.

واعتبر شيراك ان تسارع الوضع العسكري من شأنه ان يسهل وصول المساعدات الانسانية. وكرر دعوته الى عقد مؤتمر دولي يخصص للمساعدات الانسانية ولاعادة إعمار افغانستان التي يرى انها مسؤولية دولية.

وترى مصادر فرنسية واسعة الاطلاع ان السيطرة على كابل يجب الا يؤثر على التوجه من اجل نظام سياسي، تمثيلي ومتوازن كما انه يجب ان لا يهدد امكانية وجود تعاون مستقبلي بين افغانستان غدا وبين جيرانها.

وتعتبر باريس ان حلا تشعر باكستان انه يحمل تهديدا في طياته لمصالحها لا يمكن ان ينجح، كما ان التطورات العسكرية الاخيرة في افغانستان لا تعني بتاتا انتهاء الازمة الافغانية او انتهاء الحرب بمعنى نهاية طالبان ونظامهم.

وتنظر باريس ببعض الحذر الى قدرة تحالف الشمال على الحفاظ على وحدته اذ تعتبر ان تعدديته يمكن ان تكون مصدر ضعف له، مما قد ينعكس على قدرته على التحرك مستقبلا خصوصا بعد ان يتم قلب صفحة طالبان.

ومن وجهة النظر الفرنسية، فان المبادئ التي يجب ان تقوم عليها المرحلة الانتقالية السياسية معروفة، غير ان المشكلة تكمن في الانتقال بها الى حيز التنفيذ. وتصر فرنسا ومعها اوروبا على دور للملك ظاهر شاه. غير انها تشدد على ان هذا الدور «رمزي» وانه لا نية اطلاقا للعودة الى الملكية في افغانستان.

وتبقى «المسألة البشتونية» هي المشكلة الرئيسية. ولا يبدو ان فرنسا تعارض، ومعها شركاؤها الاوروبيون، وجود عدد من البشتون الذين تعاونوا رغما عنهم مع الطالبان او بحثا عن مصلحة او تفاديا لاضرار.

اما بخصوص الشرق الأوسط فقد عبر شيراك عن «القلق المشترك» للسعودية وفرنسا ازاء تطورات الوضع فيه. وقال الرئيس الفرنسي ان السعودية وفرنسا ودول الاتحاد الاوروبي «متخوفة من العنف في الاراضي الفلسطينية ومن نتائجه في العالم العربي وعلى التحالف الدولي ضد الاهاب. واذ اكد شيراك ان استمرار النزاع في الشرق الاوسط من شأنه ان يغذي شعورا بالثورة وان يدفع الى اعمال ارهابية، نفى ان يكون هناك خلاف بين فرنسا من جهة ومصر والامارات والسعودية من جهة اخرى.

ووصف شيراك العلاقات الثنائية بين فرنسا والسعودية بانها «ممتازة» غير ان الحديث حولها كان سريعا باعتبار انها لم تكن الغرض الاساسي من الزيارة.

وكان شيراك قد استهل مؤتمره الصحافي بتوجيه الشكر للملك فهد والامير عبد الله ولكل السلطات السعودية لاستقبالها الحافل له. كذلك وجه التهنئة للملك فهد بمناسبة العيد العشرين لاعتلائه العرش.

وحضر جلسة المباحثات الامير مشعل بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز والامير سلمان بن عبد العزيز والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد ووزير التخطيط خالد القصيبي الوزير المرافق والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير السعودية لدى فرنسا فيصل الحجيلان.

وأقام خادم الحرمين الشريفين في قصر اليمامة مأدبة غداء تكريما للرئيس شيراك والوفد المرافق له.

وحضر المأدبة الامير عبد الله بن عبد العزيز والامير مشعل بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز والامير محمد بن عبد الله بن جلوي والامير فهد بن محمد بن عبد العزيز والامير عبد الرحمن بن عبد العزيز والامير فهد بن مشاري بن جلوي والامير سلمان بن عبد العزيز والامير ممدوح بن عبد العزيز وعدد من الامراء ورئيس مجلس الشورى والامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة